

١١) شرح كتاب التوحيد - المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:07](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فنحن نبدأ في هذا الفصل الدراسي بالدورة التأصيلية العلمية للعقيدة الثانية حيث من المقرر - [00:00:30](#)

ان ننتهي من كتابين عظيمين احدهما كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للامام المجدد ابي عبدالله محمد بن عبد الوهاب التيمي النجدي رحمه الله تعالى والثاني بعد صلاة المغرب - [00:00:53](#)

الرسالة الواسطية لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمهم الله رحمه الله تعالى هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب التوحيد مكانته كبيرة - [00:01:18](#)

فانه فيه لب دعوة الانبياء والمرسلين واس دعوتي والغاية من خلق الخلق وانزال الكتب وبعث الرسل هو اقامة التوحيد وهذا الكتاب باب التوحيد له مكانة عظيمة بقلوب من فهم مراد الله ومراد رسوله - [00:01:42](#)

لانه يتكلم عن لب القضايا وعن اهم القضايا التي عليها مدار النجاة او الهلاك ومما يرفع مكانة هذا الكتاب انك لا تجد فيه الا اية من كتاب الله تعالى وهي المقدمة في كل باب - [00:02:27](#)

او حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا او حسنا او مستشهدا به او قولاً اثرى من اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء المرطيين فالكتاب لا تجد فيه - [00:03:09](#)

سوى قال الله قال الرسول قال الصحابة قال التابعون ومما يدلنا على عظيم مكانة كتاب التوحيد عناية العلماء بهذا الكتاب حفظا وفهما ومدارسة وشرحا ونظمن مع ان هذا المؤلف لم يمر عليه الكثير - [00:03:41](#)

من الوقت بالنسبة للكتب الاخرى الا انك تجد الكتب التي تتحدث او تتعلم بهذا الكتاب قد جاوزت مئة كتاب فشروحات كتاب التوحيد وتعليقات كتاب التوحيد يربو عن المئة وآ كتاب التوحيد - [00:04:29](#)

مما يجعل له المكان ايضا ان المؤلف رحمه الله عاش فترة زمنية قابر فيها التلبيس الذي قام بها قام به اهل البدع من جهة واهل الزيغ من جهة اخرى واهل الكفر من جهة ثالثة - [00:05:08](#)

وهذا الكتاب هو متعلق بالعمل ليس كتابا علميا كما يظنه البعض فهو يتحدث عن التوحيد العلمي العمل لان التوحيد كما سيأتي ينقسم باعتبار العلم والعمل الى قسمين توحيد علمي وتوحيد عملي - [00:05:44](#)

وهذا الكتاب جل الحديث فيه عن التوحيد العملي ولهذا كان من سبقنا من اهل العلم يركزون على هذا التوحيد كثيرا ويكررون المدارس فيه وآ مما يدل على عظمة هذا الكتاب - [00:06:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يعلم اصحابه هذا التوحيد على وجه الخصوص قرابة عشر سنوات عشر في العهد المكي مكث عشر سنوات يقول للناس ايها الناس اعبدوا ربا تعالى ووحد - [00:06:59](#)

وهو من هو في تعليمه صلوات ربي وسلامه عليه والصحابة هم من هم في عقولهم وفرومهم وادراكي ومع هذا جلس معهم السنوات

يؤصل في قلوبهم التوحيد حتى عقلوا عن الله ورسوله - [00:07:33](#)

فصاروا لا يلتفتون الا الى الله ورسوله ولهذا ينبغي لنا مدرسة هذا الكتاب ولما كان عمق فهم الامام عظيما فان مدارسنا لكتاب

التوحيد بالتفصيل امر قد يقصر عنه فهمي من جهة - [00:08:03](#)

وقد يقصر عنه الوقت من جهة اخرى ولهذا نتبع منها معينا نسير فيه حتى يمكننا في كل مجلس ان ننهي خمسة ابواب على الاقل

فنبين معنى الباب ثم وجه الشاهد - [00:08:32](#)

لما ذكره المصنف من الايات او الاية او الاحاديث للباب ثم المسائل المستفادة من الباب كما ذكره الامام وبيان وجه قوله نكتفي بهذه

الامور الثلاث ومن اراد الزيادة فيمكنه الرجوع الى كتابنا - [00:09:06](#)

بداية المفيد ونهاية المستفيد في شرح كتاب التوحيد الذي الفناه مع شيخنا واخينا الدكتور الاستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن

الخميس حفظه الله ورعاه نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:09:37](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ورسله نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:10:02](#)

قل للمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا - [00:10:18](#)

يعبدون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبده الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله تعالى - [00:10:33](#)

قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى

الله عليه وسلم التي عليها خاتمه خاتمه. فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:10:51](#)

الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. الاية. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على

حمار فقال فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - [00:11:11](#)

وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب

من لا يشرك به - [00:11:27](#)

شيء قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلموا اخرجاه في الصحيحين. بدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة وآآ في

بعض النسخ ذكر الحنبلة وفي بعضها عدم ذكر - [00:11:40](#)

الحمد له والبسملة مغنية عن الحمدلة. كما ان الحمدلة اغنية عن البسملة والجمع بينهما بالرسائل افضل وان صح خلف احدهما فان

سليمان عليه السلام اكتفى بالبسملة دون الحمد له فقال انه من سليمان - [00:12:00](#)

وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلم وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته الى هرقل عظيم الروم

قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله - [00:12:36](#)

الهي رقل عظيم الروم كما في صحيح البخاري واحيانا كان عليه الصلاة والسلام يكتفي بالحمدلة وآآ الجمع بين البسملة والحمدلة

اتباع للقرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:13:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وهكذا ومعنى البسملة على احد التقديرين وكذلك الحمد له وكلا

التقديرين صحيحان الاول ابدأوا بسم الله الرحمن الرحيم ابدأوا بالحمد لله رب العالمين - [00:13:29](#)

الثاني بسم الله الرحمن الرحيم ابتدائي يعني مصدرا الحمد لله قلبي اني مسطرة وعطف الصلاة على الحنبلة من باب الخبرة

والطلبية فالاول الحمد لله يعني بسم الله والحمد لله صلى الله عليه وسلم - [00:14:08](#)

عليه الصلاة والسلام خبر بمعنى اصلي واسلم خبر بمعنى اصلي واسلم ثم قال كتاب التوحيد كتاب مصدر مضاف مصدر مضاف

والتوحيد مصدر مضاف اليه وهذه الاضافة هي من باب اضافة الظرفية - [00:14:43](#)

المعنى كتاب في التوحيد هذي الاظافة من باب اظافة ايش الظرفية كتاب في التوحيد وآ الكتاب يحتمل معنيين الاول مصدر بمعنى فعله اي اكتب في التوحيد لكم اكتب في التوحيد - [00:15:15](#)

لكم والثاني مصدر بمعنى اسم المفعول والمعنى هذا شيء مكتوب او هذه رسالة مكتوب فيه التوحيد وكلتا المعنيين صحيحة فالمصنف رحمه الله كتب في التوحيد وجمع بالتوحيد واصل الكتب معناه الجمع - [00:15:52](#)

واصل الكتب معناه الجمع وهو مضاف والتوحيد مضاف اليه وهذه الاظافة من باب العالمية اي هذا كتاب التوحيد فافاد ان اسم الكتاب هو كتاب التوحيد والاعلام اما ان تكون وفق مناسبة - [00:16:27](#)

او بلا مناسبة قد تجد انسان يولد له ولد في يوم العيد فيسميه عيداً بمناسبة الزمان او يسميه مثلاً طيبة لكونها ولدت بالمدينة لمناسبة المكان او يسمي بلا مناسبة فتسمية الكتاب هنا - [00:17:00](#)

لمناسبة الموظع للمعنى فكتاب التوحيد علم دال على موضوع الكتاب ما هو موضوع الكتاب؟ التوحيد والتوحيد مصدر وحد بتضعيف الحاء يوحد توحيداً ما معنى وحد له معنيان الاول جعل الشيء واحداً - [00:17:36](#)

الثاني اعتقد الشيء واحداً وهنا في باب التوحيد في باب توحيد الله عز وجل لابد من المعنيين فانت تقول وحدت الله اي اعتقدت انه الواحد وانه الاحد ووحدت الله اي افردته - [00:18:14](#)

بالعبادة اذا وحد بمعنى جعل وسير وهذا راجع الى الفاعل ووحدت الله بمعنى علمت انه واحد فهذا راجع الى العلم فالله عز وجل واحد واحد لا بجعل جاعل وانما هو واحد واحد في ذاته - [00:18:47](#)

سبحانه وتعالى وما دام انه في واقع الامر كذلك على العبيد ان يعتقدوا طردانيته واحادية من حيث العلم وان يفردوه بالعبادة من حيث العمل كتاب التوحيد اذا التوحيد مصدر من وحده يوحد - [00:19:22](#)

توحيداً اي جعل شيء واحداً او اعتقد شيئاً واحداً والالف واللام بالتوحيد قد يراد منه الاستغراق فحين اذ يكون المعنى الكمال كمال التوحيد وليس هو مراد هنا والثاني ان الالف واللام - [00:19:55](#)

قد يراد منه التعريف فيكون المعنى التوحيد المعروف الذي به ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهو المعنى هنا وعلى هذا الالف واللام في كلمة التوحيد للعهد التوحيد المعهود الذي بعث الله به الرسل - [00:20:26](#)

وانزل الله به الكتب وهو توحيد العبادة وقد قسم العلماء رحمهم الله تعالى التوحيد الى اقسام باعتبار فبااعتبار تعلقه ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وهو ما تعلق بافعال الرب عز وجل - [00:20:57](#)

توحيد الاسماء والصفات وهو ما تعلق الكمالات لله تبارك وتعالى توحيد العبادة وهو ما تعلق بفعل العبد في تعامله مع ربه سبحانه وتعالى وعند الاطلاق يراد المعنى الثالث والمعنى الاول والثاني - [00:21:28](#)

يدخل ضمناً يدخل ويمنع ولهذا يقول العلماء رحمهم الله توحيد العبادة متضمن لتوحيد الربوبية و متضمن لتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد العبادة توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد العبادة ومستلزم - [00:21:59](#)

بتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات يدل بالمطابقة على الاسماء الحسنى وصفاته العليا للزوم على الربوبية عفوا وبالتضمن على الربوبية وباللزم على اللوهية هذه تسمى علاقة انواع التوحيد بعضها ببعض - [00:22:43](#)

علاقة بفتح العين او بكسرهما علاقة او علاقة علاقة انواع التوحيد بعضها ببيع ويمكن ان يقسم هذا التوحيد الى قسمين باعتبار العلم والعمل فيقال التوحيد العلمي الخبري والتوحيد العملي الطلبي - [00:23:18](#)

فيدخل في التوحيد العلمي الخبري الربوبية والاسماء والصفات فانه علم وخبر تخبر عن الله انه الخالق الرزاق المالك المدبر ان له الاسماء الحسنى والصفات العليا والتوحيد العملي تعبد الله يصلي له - [00:23:49](#)

تصوم له تزكيه له تحج له هذا التوحيد العمل الطلب الخبري. آ العملي الطلب توحيد العبادة وقد غلط في هذا الباب اناس من اولهم من اولهم المشركون حيث ظنوا ان التوحيد - [00:24:17](#)

لو ان توحيد الربوبية لا يستلزم توحيد اللوهية فغلطوا فلان سألتهم من خلقهم ليقولن الله طيب لماذا لا تعبدونه اذا ما فهموا اللزوم

او فهموه وتجاهلوه آآ جهالة منهم وتقليدا - 00:24:47

لابائهم ثم غلط من المنتسبين الى الاسلام الخوارج فظنوا ان فظنوا ان التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل الله به الكتب هو

توحيد الحاكمية واتوا بهذه البدعة فرفعوا شعار - 00:25:10

لا حكم الا لله فقال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل كلمة حق اريد بها باطل ثم غلط بعد ذلك بتسمية التوحيد المعتزلة

وكان من شعاراتهم البراقة التوحيد - 00:25:36

ويعنون به نفي الاسماء والصفات عن الله عز وجل فآخذوا الاسم الشرعي وفرغوه من محتواه ووضعوا له معنا باطلا فجمعوا بين

التفريغ وبين اه اذا صح التعبير جمعوا بين التفريغ - 00:26:02

تفريغ المعنى وبين القول على الله بلا علم والتحريف ثم وجدت طوائف طوائف مو طائفة من المنتسبين الى الاسلام من باطنية وولاة

متصوفة زعموا ان حقيقة التوحيد هو عياذا بالله - 00:26:26

اما الاتحاد كأن يتحد الخالق مع المخلوق حيث زعموه في بعض مشايخهم او انه عياذا بالله ووحددة الوجود او عياذا بالله من اقوالهم

الباطنية المخرفة فيقولون التوحيد التوحيد التوحيد وانت اذا لم تكن منتبها - 00:26:54

تظن انه ايش داعي الى التوحيد حتى يقول امامهم في الظلالة في هذا الباب امام اصحاب وحدة الوجود بالعربي يقول معيبا على

الاتحاديين معيبا عليه ويقول ان هذا شرك وليس هذا توحيدا - 00:27:24

فيظن من لا يعرف كلامه انه يدعو الى التوحيد وهو انما يضر وانما يبين عوار كلام الاتحاديين لانهم لم يوافقوا بالقول بوحددة الوجود

عياذا بالله تبارك وتعالى فلا بد اذا نعرف ما هو التوحيد - 00:27:51

الذي انزل الله لاجله الكتب وارسل الرسل وخلق الخليقة هذا هو الذي جعله الامام محمد رحمه الله يؤلف هذا الكتاب كتاب التوحيد

واول باب وضعه كتاب التوحيد اذا كتاب التوحيد من حيث العلم على الاسم - 00:28:14

لبيان موضوع الكتاب ككل كتاب التوحيد من حيث وضعه عنوانا لهذا الفصل لبيان معنى هذا التوحيد الذي يؤلف لاجل ذكر تحت هذا

الباب خمس آيات وحديثين الآية الاولى من سورة الذاريات - 00:28:41

وفيها بيان الحكمة من خلق الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقدم الجن على الانس هنا لان خلق الجن كان قبل

الانس لان خلق الجن كان قبل الانس - 00:29:10

بنص آيات اخر مثل قوله في سورة الرحمن والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقد يؤخر الجن ويقدم الانس اذا كان المقصود

الفضل او العقل وذلك لفضل الانس على الجن من حيث جنس - 00:29:34

عظيم عقل الانس على الجن من حيث الفهم وهذا يأتي في مواضع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اللام هذه لام ليعبدون. ما نوع

اللام ظن بعض الناس الذين يرون الجبر - 00:30:01

عياذا بالله او اصحاب وحدة الوجود يقولون ما خلقنا الا لعبادته فكل من قام بعبادة على اي صورة وهو حقق معنى اللام عياذا بالله

فهذا اللام عندهم لا متصير اي بمعنى خلقت الجن والانس - 00:30:30

وسيرتهم في عبادتي على تفسيره ماذا يكون كيفما عبدوا اي شيء عبده يعبدون الله جعل الله عن ذلك علوا كبيرا واما اهل السنة

والجماعة فانهم يقولون ان اللام هنا لا ملغاية - 00:30:57

اي انما خلقت الجن والانس لغاية وحكمة ما هي الغاية والحكمة هي ان يعبدوه سبحانه وتعالى فان تخلفت الغاية او الحكمة فمعناه

ان الرجل الانسية او الجنى ان الانس او الجنى - 00:31:18

قد اخطأ وظيفته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه طيب في غير الجن والانس مخلوقات قلنا لا يوجد موجودين في الارض وفي

السماء وما بينهما. صح لماذا خلقها الله سؤال يرد - 00:31:42

لماذا خلق الله الارض وما تحتها وما فوقها والسماء الدنيا وما تحتها وما بين السماء والارض قلق هذه كلها مسخر للجن والانس دحين

لما تروح الدوام ما تلقى اشياء كثيرة مهيئة لك عشان تداوم - 00:32:05

ها صح مدرس حاطينه في مدرسة محاطين للطلاب وحاطين له صف حاطين لا سبورة حاطين له مادة كل شي مهياً ما علي الا اني
افعل فالله هيا كل شيء وسخر كل شيء - [00:32:30](#)

في الارض وتحت الارض وفوق الارض تحت السماء ما بين السماء والارض مسخر حتى الشمس اللي تبعد عنه الاف الاف الملايين من
الكيلومترات هي مسخر خدمة الانسان القمر النجوم اذا كل شيء في الارض وفي السماء - [00:32:47](#)

مسخر للانسان ولذلك تجد الانسان يسخر احيانا حتى السبعيات يبسخروا الاسد يبسخروا النمر وما وجدنا انسانا مسخرا من قبل
الهوام والدواب قد نجد انسان مسخرا من الجن او جنيا مسخرا من الانس - [00:33:13](#)

لكن لا نجد غير هذا ان يكون جني او انسي مسخر من الدواب او الهوام لا يمكن ليش؟ لانها مخلوقة لهما وهما خلقهما الله لعبادته جل
وعلا اذا اللام لبيان الحكمة - [00:33:37](#)

لبيان الحكمة و الغاية من خلق الخلق لماذا؟ ما هي الغاية من خلق الخلق ليعبدوا هذه الغاية تسمى الغاية العظمى والا فهناك غايات
اخرى وهناك غايات وحكم اخرى منها اقامة العدل - [00:33:57](#)

منها العلم بان الله عز وجل عليم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فهذه غايات اذا الغايات كثيرة لكن
الغاية العظمى من خلق الخلق - [00:34:25](#)

هو انهم يعبدون الله جل وعلا فعبادة الله سبحانه وتعالى هي الغاية العظمى من خلق الخلق اقامة الحساب اقامة الموازين اقامة اه
العدل بيان ان الله جل وعلا هو القادر على كل شيء. العليم بكل شيء - [00:34:46](#)

كل ذلك انما هي تبع لهذه الغاية العظيمة وقوله في سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعات اذا كل
رسول يبعثه الله لقومه ما هي - [00:35:11](#)

غاية بعثته اعبدوا الله واجتنبوا الطاعات ما هي قضية قضية من ربكم ما هي قضية؟ قضية انت صادق ها؟ امين انت الحرامي ولا
لص؟ لا لا قضية قضية اعبدوا ربكم اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:35:35](#)

فلا يغرنك اناس يأتيك ويقول والله الناس في اليابان صادقين اي صدق هذا؟ لو كانوا صادقين لعبادوا الله رب العالمين ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت والطاغوت باعول صيغة مبالغة من الطغيان - [00:36:01](#)

وهو مجاوزة الحد وكل ما جوز به الحد فهو طاغوت. سواء كان حجرا او كان شجرا او كان انسيا او كان جنيا او كان ملكا او ملكا او
نبيا او رسولا - [00:36:25](#)

فكل معبود يعبد مع الله عز وجل وهو راض فهو طاغوت فان لم يكن راضيا افعال المشركين افعال الطواغيت والمعبود لا يسمى
طاغوت فعبسى عليه السلام الذي عبده النصارى فعبادتهم عبادة للطاغوت - [00:36:49](#)

لأنهم في واقع الامر يعبدون الشيطان كما قال جل وعلا ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله اما عيسى
عليه السلام فقال لقومه اعبدوا الله ما لكم - [00:37:17](#)

من اله غيري اذا اية النحل فيها دلالة على امرين الاول انه ما من رسول الا وكان اعظم واجل واكبر ما يدعو اليه التوحيد والامر الثاني
ان التوحيد الذي عنوه هو عبادة الله - [00:37:37](#)

وهو التوحيد الطلبي العمالي ثم اورد اية سورة الاسراء وفيها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وهذه الاية فيها من العناية بالتوحيد
بصيغة بلاغية بديعة لان قظى بمعنى حكم وابرا - [00:38:08](#)

فهذا امر لا يرد عليه النسخ ولا يرد عليه الاستثناء واضح قضى خلاص انتهى ابرم وحكم قضى ربك وذكر القضاء رب ربها لبيان
انه كما انه الرب فهو المعبود - [00:38:40](#)

فمن ليس ربا لا يستحق ان يكون معبودا واتى بكافل خطاب قظى ربك والمعني بكافل خطاب منه محمد صلى الله عليه وسلم قضى
ربك اي نبي الله لنهتتم بان القضية عظيمة - [00:39:09](#)

يخاطب الله فيها الجليل النبي الكريم الا تعبدوا وهذا اسلوب نفى ان لا تعبد اصلها ام ولاء وادغم متاع الا تعبدوا الا اياه وهذا اسلوب

حصر الا تعبدوا نفي الا اياه حصر - [00:39:31](#)

معناه لو عبدتم غير الله فاذا ما علمتم بما امر الله به وحكم ووجه الشاهد من الاية للكتاب كتاب التوحيد ان التوحيد الذي ينبغي ان يهتم به الانسان هو الذي قضاها وابرمه الله تعالى - [00:40:05](#)

وهو الذي لا يجوز صرفه الا لله الا تعبدوا الا اياه اياه وهذا ايضا اسلوب اخر من اساليب التخصيص اياه ثم اورد اية النساء وفيه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:40:33](#)

وفيه الجمع بين الامر بالتوحيد والنهي عن ضده وهذه فائدة كل ما جاء في الامر بالتوحيد فانه متضمن للنهي عن ضده سواء كان الظل شركا اكبر ناقضا للتوحيد او اصغر - [00:40:58](#)

منقضا للتوحيد هذه قاعدة مطردة كل امر بالتوحيد فهو امر متضمن ترك نواقض التوحيد ونواقضه والعكس بالعكس كل نهى عن شرك فانه متضمن الامر بظده فمعنى الا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:41:26](#)

اي ارجعوا الى ما امرتكم به اولاً وهو عبادة الله فالتزموا ولا تشركوا به شيئا وقال اعبدوا الله اتي باسم الله العلم كما قال امام اللغة السيوطي اعرف المعارف الله - [00:41:58](#)

والله علم على الذات العلية دال على اول ما يدل عليه دال على معنى استحقاق العبادة حبا لان من معاني الله المحبوب انت تعبد الله حبا اياه حبا فيه حبا له - [00:42:25](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نكرة في سياق النفي عفا في سياق النفي ولا تشركوا نهى شيئا نكرة في سياق النفي فدل على العموم لان القاعدة اصولية ان النكرة في سياق النفي او النفي - [00:42:51](#)

يدل على العموم ايا كان هذا الشيء حقيرا او كبيرا عاقلا او غير عاقل حيا او ميتا ثم ورد اية الانعام قال قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:43:17](#)

وهذا فيه دلالة على ان التوحيد فرض على العباد وضده وهو الشرك محرم على العباد ولهذا يقول العلماء رحمهم الله اعظم مأمور به التوحيد وبه يبدأ الله الاوامر ولهذا لو سألك - [00:43:42](#)

ما هو اول امر في القرآن ها عبد اللطيف الامر بالتوحيد يا ايها الناس اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واول نهى في القرآن النهى عن الشرك ولا تجعل فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون - [00:44:09](#)

الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اية البقرة الصفحة الثالثة والذين من قبلكم لعلكم تهتدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:44:30](#)

فلا تجعلوا لله اندادا اول امر توحيد اول نهى النهى عن الشرك واعظم منهى عن الشرك لهذا قال قال الحكيم لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:44:46](#)

اذن اول منهى عنه الشرك لماذا هو اول منهى عنه؟ لانه يضاد التوحيد او ينقص الا تشركوا به شيئا ثم ورد حديثين الاول قول ابن مسعود وهو اثر قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد - [00:45:08](#)

صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم طبعاً احنا في هذه الدورة لا نشرح الايات شرحا تفصيليا حتى يمكننا من انتهاء الكتاب - [00:45:34](#)

والا فالمصنف في ايات الانعام عنها الايات الانعام الثلاثة الحادية والخمسين والثانية والخمسين والاية الثالثة والخمسين بعد المئة قال ابن مسعود من ينظر من اراد ان ينظر الى وصية محمد - [00:45:53](#)

صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ما وجه مناسبة ايراد هذا الحديث في هذا الباب ليؤكد ان الامر بالتوحيد لم يزل معمولا به - [00:46:14](#)

حتى كان اخر وصية النبي صلى الله عليه وسلم هو الامر بالتوحيد فهمنا يعني ما يجيك احد يقول طيب هو دعا الناس عشر سنوات الى التوحيد في مكة وبعدين في المدينة حتى في المدينة لم يزل الامر بالتوحيد - [00:46:39](#)

مستمرا حتى كان وصية النبي صلى الله عليه وسلم ان وصى بالاياات التي عليها خاتمه طابعه او خاتمه يعني اخر ما وصى به في ايات الانعام وفيها النهي عن الشرك المتضمن للامر بالتوحيد - [00:46:58](#)

الوجه الثاني ان قوله عليها خاتمه بفتح التاء يعني انها لم تنسخ لم تخصص لاني كما ذكرت مسائل التوحيد لا يرد عليها النسخ لا يرد عليها النسخ [00:47:22](#)

ثم ايضا فيه فائدة ثالثة ان ذكر قول ابن مسعود فيه دلالة على ان ما بعد قوله الا تشركوا بي شيئا هي من لوازم التوحيد فدل على صحة معتقد ال السنة والجماعة - [00:47:52](#)

ان التوحيد ليس قاصرا على العلم على الجانب العلمي بل يشتمل ذلك العمل فالاحسن الى الوالدين عمل من مكملات التوحيد الواجب وما بعد ذلك من الامور كل ذلك من مكملات التوحيد الواجب - [00:48:15](#)

واية الانعام ختمها الله بقوله وان هذا صراطي مستقيما اتبعه ففيه اشارة الى ان طريق التوحيد هو اتباع الكتاب والسنة ثم ختم رحمه الله الباب بحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:48:43](#)

قال كنت رديف النبي صلى الله عليه واله وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد - [00:49:07](#)

على الله معاذ بن جبل وكل الصحابة عندهم علم ما قال كما تقول المعتزلة كيف يكون آ كما تقوله الاشاعرة ومن وافقه من المرجعية كيف تقول ان للعباد على الله حقا - [00:49:24](#)

وليس للعباد على الله حق ما قال هذا الكلام قال الله ورسوله اعلم ولذلك هذه المسألة هل للعباد حق على الله طبعاً الله له حق العباد هذا ما في خلاف بين العلماء - [00:49:48](#)

وانما الخلاف هل للعباد حق على الله؟ او لا فالمعتزلة طردوا هذا الباب وصاروا يوجبون على الله بعقولهم فيقولون حق على الله ان يفعل كذا وكذا يجب على الله ان يفعل كذا وكذا - [00:50:07](#)

بناء على استحسانات عقولي ووسعوا في هذا الباب حتى وقعوا في ضلالات لا نهاية لها لا نهاية له لماذا لا نهاية؟ لان المسائل المبنية على هذه المسألة متجددة وفي المقابل وجد - [00:50:27](#)

اجرة الجبرية ومنهم الاشاعرة الذين قالوا لا يجب على الله عز وجل شيء فليس لاحد حق على الله مطلقا حتى وصل بهم القول ان زعم بعضهم عيادا بالله ان الله لو عذب - [00:50:50](#)

الصالحين في النار ونجى الكافرين الى الجنان لكان ذلك صحيحا عيادا بالله لكن هذا الحديث رد عليه اتدري ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم اثبت للعباد حقا على الله - [00:51:14](#)

لذلك اهل السنة يقولون بالتفصيل ما هو التفصيل؟ يقولون ليس للعباد حق على الله الا ما اوجبه الله على نفسه وليس للعباد ان يوجب على الله من تلقاء نفسه او من استحسان - [00:51:37](#)

عقلي واضح هذه المسألة مهمة طبعاً فهو اوجب على نفسه ان يثيب الطائعين اذا هذا امر واجب كيف واجب بخبر الله اوجب على نفسه معاقبة الكافرين اذا هذا امر واجب - [00:51:57](#)

كيف واجب؟ اوجبه الله على نفسه قال معاذ بن جبل قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قد يقول القائل ان لله حقوقا اخرى - [00:52:18](#)

غير هذا الحق فلماذا خص هذا الحق بالذكر فالجواب لعظمة هذا الحق لي عظمة هذا الحق خصه فان وجوده يعني بوجود الحقوق الاخرى وعدمه يعني عدم نفع الحقوق الاخرى وان قام به العبد - [00:52:37](#)

هذه مسألة عظيمة حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا وان وما بعده من الفعل مضارع يجوز تأويله بالمصدر فيكون المعنى حق الله على العباد عبادته عبادته - [00:53:07](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به وهذا الحديث فيه دلالة على ان السبب في النجاة عند

الله هو التوحيد وان السبب في الهلاك عند الله - 00:53:30

وان اعظم الاسباب في الهلاك عند الله الشرك ولهذا قال معاذ قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس يعني اذهب وحدثهم في الطرقات وانشره بالواتسابات ما في واتسابات يعني قصدي يعني انشره في وسائل ممكنة في عصره - 00:53:58

قال لا تبشرهم فيتركوا معنى هذا انه لا ينبغي نشر كل علم لكل احد وانما يعلم الانسان من يفقه عنه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بلغ هذا الحديث لمعاذ - 00:54:27

ابن جبل ومعاذ بن جبل بلغ هذا الحديث لكبار تلامذته عند موته وهكذا يفعل العلماء والائمة لا تبشرهم فيتركوا يعني على هذا الخبر العظيم الدالة على ان من عبد الله - 00:54:48

فانه مستحق للجنة فيمكن يترك الجهاد يمكن يترك الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليشها توكلها على التوحيد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيترك فيه مسائل نقرأها مسألة مسألة - 00:55:11

ونبين وجه المأخذ. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. الحكمة الالهيّة واضحة ولا لا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم - 00:55:35

الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه اذا اطلقت اطلقت العبادة فالمقصود بها التوحيد. واذا اطلق التوحيد المقصود به العبادة. الخصومة في هذا النوع الخصومة في توحيد العبادة في توحيد - 00:55:53

العبادة في توحيد الالهية. نعم الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد ما معنى ان من لم يأتي به لم يعبد الله - 00:56:13

يعني لو واحد صلى لله صلى لغير الله هل اتى بتوحيد العباد؟ لا اذا معنى هذا المشرق يقول والله والمسلم يقول والله وش الفرق اذا بين المسلم وبين المشرك؟ الفرق ان المسلم - 00:56:29

لا يقول الا والله والمشرک يقول والله ويقول البدوي مثلا ويقول وعيسى والجيلاني مثلا ها والحسين والسيد وهكذا عنده شرك يقع في الشرك اذا نتبه من هذه المسألة من لم يأت به التوحيد الخالص - 00:56:47

لم يعبد الله بواقع الامر فان قال يا جماعة نحن نصلي نحن نصوم ونزكي مثلكم ونحج بعد نقول كذلك المشركون كانوا يحجون وكانوا يطوفون بالبيت وكانوا يزكون لكن هذه ما تنفعهم - 00:57:13

ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد قد يقول قائل كيف ولا انتم عابدون؟ هم عابدون لا ولا انتم عابدون على وجه الافراد ما اعبد انا على وجهي الافراد - 00:57:38

نعم احسن قال رحمه الله تعالى الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. الحكمة العظمى اعظم الحكم من ارسال الرسل هو الدعوة الى التوحيد. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. نعم. عمت كل امة - 00:57:54

فما بقيت امة من الامم السابقة الا وارسل الله اليها رسولا وآ لذلك ندرك ان عدد الانبياء قد جاوز العشرين ومئة الف نبي والرسل جاوز العشر والثلاثمائة رسول نعم قال رحمه الله تعالى السادسة ان دين الانبياء واحد - 00:58:19

دين الانبياء واحد لابد ان تحفظ هذه المسألة دين الانبياء واحد من حيث التوحيد من حيث الايمان من حيث العقيدة من حيث الاسلام فكل نبي عنده مباني الايمان ستة وكل نبي عنده مباني الاسلام - 00:58:45

خمسة اذن دين الانبياء عليهم السلام واحد من حيث العقائد من حيث التوحيد من حيث الايمان لا يختلف اين الاختلاف اذا؟ الاختلاف يكون بي مفردات العبادات كم صلاة على قوم نوح - 00:59:10

كم صلاة على قوم موسى؟ كم صلاة علينا؟ هذا قد يختلف فموسى عليه السلام قال للنبي عليه الصلاة والسلام بليلة الاسراء اه ماذا قال له قال لقد بليت بني اسرائيل - 00:59:37

باقل من خمس صلوات فلم يطبقوا ذلك شلون يعني اقل من خمس صلوات قال العلماء يعني صلاتين ومع ذلك ما اطاقوه ما تحملوه فاذا افراد العبادات قد عندنا الصوم شهر قد يكون امم اللي قبلنا - 00:59:57

اربعين يوم شهرين خمستعشر يوم لا نعلم الحج فرض علينا في العمر مرة كم كان فرضا عليهم؟ لا نعلم نعم قال رحمه الله تعالى

السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت - [01:00:20](#)

ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية نعم عبادة الله تعالى لا تحصل الا بالكفر

بالطاغوت ما معنى الكفر بالطاغوت؟ معناه ان تعتقد - [01:00:40](#)

ان كل عبادة لغير الله فهذا فعل الطواغيت فلا يجوز ان تقول انا اعبد الله والنصارى يعبدوا الله انس راني واقع في عبادة الطاغوت لا

يجوز ان تقول انا اعبد الله واليهود يعبدون الله لا يهود واقعون في عبادة الطواغيت - [01:00:58](#)

لابد حتى تكون عابدا لله ان تكفر بكل عبادة لغير الله هذا معنى الكفر بالطاغوت ان تكفرها بكل عبادة لغير الله. نعم. قال رحمه الله

تعالى اه التاسعة عظم الثامنة. الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. نعم - [01:01:25](#)

طاغوت عام في كل ما عبد من دونه. فالشيطان الطاغوت فرعون طاغوت الهوى قد يكون طاغوت والاصنام طواغيت واللاوثان

طواغيت والدعاة الى الشرك طواغيت نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى التاسعة عظم شأن الثلاث ايات المحكمات في سورة

الانعام عند سلف - [01:01:54](#)

وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك اولها النهي عن الشرك لانه اعظم منهي عنه. نعم العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء.

وفيها ثمانية عشر مسألة بدأها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتقعد - [01:02:18](#)

مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه

المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة - [01:02:37](#)

الله اكبر فبدأها بالنهي عن الشرك لا تجعل مع الله الها اخر وختمها بالنهي عن الشرك ولا تجعل مع الله الها اخر سبحانه الله نعم احسن

الله قال الحادية عشر اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة - [01:02:52](#)

بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لانه اعظم مأمور به عبادة الله واعظم منهي عنه الشرك. نعم احصنة كالثانية

عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. يعني حتى وقت الاحتضار يوصي بالتوحيد - [01:03:13](#)

نعم الثالثة عشر معرفة حق الله علينا معرفة حق الله علينا وهو ان نعبد وحده لا نشيك لا نشرك به شيئا. نعم الرابعة عشر معرفة حق

العباد عليه اذا ادوا حقه - [01:03:34](#)

نعم. الخامسة عشر ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة السادسة عشر لان معاذ ابن جبل وهو من ائمة واجلة الصحابة بالعلم

والعمل ومع هذا قال قلت الله ورسوله اعلم - [01:03:53](#)

فمعنى هذا ان اكثر الصحابة ما يعرفون هذه المسألة ولذلك علمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى

السادسة عشر جواز كتمان العلم للمصلحة لمصلحة ما هي المصلحة اما - [01:04:11](#)

عدم الفهم عدم فهم المتلقي كما قال بعض السلف انك ان القيت الدرر في مكان لم يفهموه فكمن يلقي الدرة في عنق الخنازير تشبيهه

عجيب فينبغي للانسان ان يعرف ان لكل مقام - [01:04:31](#)

فقال ويجوز كتمان العلم لمصلحة الدعوة مصلحة الدعوة وهو انك اذا بينته ثار الناس عليك ومنعوك مثلا فحينئذ يمكن ان تكتفم بعض

العلم نعم قال رحمه الله تعالى السابعة ولنا - [01:04:54](#)

بموسى عليه السلام قدوة فرعون اراد ان يشوش على موسى عليه السلام تعرفون جمهور الناس ما يفهمون فقال فرعون لموسى عليه

السلام ها فما بال القرون الاولى هو الحين لو قال - [01:05:19](#)

قرون الاولى ابائكم واجدادكم كلهم في النار كل الناس يزدادون حمية لابائهم واجدادهم صح ولا لا شيء طبيعي فقال موسى عليه

السلام ها بأسلوب اجيب بديع علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - [01:05:38](#)

هذا ما هو موضع يقول لهم كلهم في النار. موضع موضع دعوة فناسب ان يكل الامر الى الله وينشغل بدعوته سبحانه الله. نعم قال

رحمه الله تعالى السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره. نعم. ومن اعظم ما يسر المسلم - [01:06:01](#)

هو البشارات التي تكون من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى الثامنة عشر الخوف من من الاتكال على سعة رحمة الله بترك العمل وترك ما يوجب كمال الايمان - [01:06:21](#)

نعم قال رحمه الله التاسعة عشر قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. هذا فيه تفصيل ان كانت المسألة مسألة علمية شرعية فيجوز ان يقول المسلم الله ورسوله اعلم - [01:06:39](#)

لان الرسول صلى الله عليه واله وسلم يعلم المسائل العلمية سواء في حياته او بعد مماته لو سئلوا هو حي سيجيب لو سئل وهو ليس بحي لكن يوم القيامة سيجيب. اذا لو سألك انسان مسألة - [01:07:00](#)

ما حكم التعامل ب هذه المسألة الربوية اذا كان العلماء يستنبطون يعلمون فالنبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى انه يعلم فتقول الله ورسوله اعلم اما اذا كانت المسألة - [01:07:21](#)

دنيوية فلا يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم وانما تقول الله اعلم نعم يحصل قال رحمه الله تعالى العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض نعم الحادية الحادث والعشرون - [01:07:38](#)

تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الازداف عليه نعم الثانية والعشرون جواز الازداف على الدابة الازداف على الدابة الصحيح من اقوال اهل العلم انه يجوز اذا كان اه بشرطين الاول ان تكون الصدارة لصاحب الدابة - [01:07:58](#)

والثاني ان تكون الدابة مطيقة للازداف نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة مسألة ايش؟ التوحيد نعم قال رحمه الله تعالى الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل. من وجهين الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم خصه بهذا العلم - [01:08:18](#)

والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم ها ائتمنه على هذا العلم وهناك فضائل اخرى اه من القصة منها اردافه منها انه وضع يده في يده منها انه قال اني لاحبك الى اخره - [01:08:44](#)

نعم قال رحمه الله تعالى الباب الثاني باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب فقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمان بظلم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [01:09:04](#)

محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه. ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله - [01:09:29](#)

ان الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكره - [01:09:49](#)

وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات سبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن - [01:10:03](#)

والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. هذا الباب - [01:10:23](#)

مناسبة ظاهرة للباب السابق من جهة انه لما عرفك التوحيد حتى تهتم به ناسب ان يذكر فضله ناسب ان يذكر فضله وفضل التوحيد المقصود به هنا التوحيد من حيث هو كل لا يتجزأ - [01:10:43](#)

لان التوحيد آ البعظ ليس بتوحيد باب فضل التوحيد ما هو فضل التوحيد؟ اصل الفضل بمعنى الرفعة والدرجة والثمرة ما معنى فضل التوحيد درجته وثمرته وفائده وما يكفر من الذنوب - [01:11:08](#)

ما هنا يجوز فيه وجهان الاول انه بمعنى اسم الموصول اي والذي يكفر من الذنوب انه ما بمعنى الاسم الموصول والذي يكفر من الذنوب والوجه الثاني ان ما هنا بمعنى المصدرية - [01:11:35](#)

ويكون المعنى وتكفيره الذنوب واي مبلغ الذي يظهر انه اذا قيل بانه بمعنى اسم الموصول فانه يكون عطفا على فضل التوحيد فيكون

من باب من باب عطف الشيء على بعضه - 01:12:04

واما اذا قلنا فضل التوحيد وتكفيره للذنوب فهذا بيان لنتيجته على كل حال المعنيان متقاربان اورد تحت هذا الباب اية واربعة

احاديث واقتصر على ذلك اما الاية فهي اية الانعام - 01:12:29

التي استشهد بها امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام على فضل التوحيد ها يكفيك فخر ان اللي استشهد بهذه الاية من؟ امام الحنفاء

ابراهيم عليه السلام على قومه فقال وكيف اخاف ما اشركتم - 01:12:50

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنت ثم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا

ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 01:13:14

اذا هذا وحده كاف في الدلالة على فضل التوحيد ان امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام استشهد بهذه الاية على فضل التوحيد فان كان

الايمان تاما وترك المنهيات تلبيسات تاما كان الامن والاهتداء تاما - 01:13:34

ها اثنان في مقابل اثنين ان كان الايمان تاما وترك ما هو ضده تاما كان الامن والاهتداء تاما وان كان الايمان ناقصا وترك التلبيسات

ناقصا كان الامن ناقصا والاهتداء ناقصا - 01:14:05

فان عدم احدهما عدم ما يقابله اذا عدم الايمان عدم الامن اذا لم يعدم الظلم ها عدم اذا وجد الظلم وجد عدم الاهتداء اذا عدم الاثنين

عدم الاثنين هذه قضية - 01:14:33

متلازمة لذلك انتم اليوم ربما تسمعون او تقرأون ان بلاد الغرب تنفق الاموال الطائلة لتثبيت الامن ومع هذا لا تجد عندهم الامن لعدم

وجود الايمان ولذلك لو راحت الكهرباء لو راح ساعة - 01:14:57

ها الاقفال الاوتوماتيكية انفتحت من المحلات تلقائيا لاصبحوا في الصباح لا يجدون شيئا في المحلات لكن لو حصل هذا في بلاد

المسلمين ما نقول ما يوجد لكن نسبة ضئيلة قليلة لا تذكر - 01:15:21

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والظلم هنا قد يطلق ويراد به الشرك وقد يطلق ويراد به المعاصي ولذلك لما نزلت هذه الاية قال

الصحابه للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:39

يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه فهموا منه المعنى الاعلى اللي هو الشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك يعني ليس

المقصود هو اي شرك اي ظلم تفعلونه - 01:16:00

من المعاصي او الذنوب انما ذاك الذي قاله العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اذا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني

بشرك سواء كان اكبر او - 01:16:18

اصغر. فان اجتنب الانسان الاكبر والاصغر حصل له الاهتداء التام وان اجتنب الاكبر دون الاصغر كان عنده نوع اهتداء ولذلك لاحظوا

التلازم بين مادة الايمان ومادة الامن ولاحظوا التلازم بين الجور وبين الاهتداء - 01:16:38

فمتى ما وجد الايمان وجد الطمأنينة ووجدت السكينة وراحة البال والامن ومتى ما انتفى الشرك وجد الاهتداء عند الناس لذلك انت

حينما تنظر الى البلاد التي غلبت البدعة فيها والشركيات - 01:17:03

تجد عندهم من الخرافات ما يشيب لها الرأس اجب وعجب لماذا؟ اذا انتشرت الشركيات لم يوجد الاهتداء يوجد الضلالات ثم اورد

رحمه الله تحت هذا الباب اربعة احاديث الحديث الاول حديث عبادة - 01:17:25

ووجه الشاهد فيه على فضل التوحيد ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ها هذا فضل التوحيد ادخله الله الجنة على ما كان من

العمل. ما بمعنى الذي اي على الذي كان من العمل - 01:17:49

الذي صدر منه فان الله سيدخله الجنة والمعنى الثاني ادخله الله الجنة على ما كان من العمل ايا كان صغيرا او كبيرا واما حديث

عتبان فالدلالة على فضل التوحيد فيه جلية لانه قال عليه الصلاة والسلام - 01:18:09

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه ومعنى التحريم يفسر بتفسيرين الاول تحريما ابتدائيا وهذا لمن ها

هذا لمن كمل الايمان والاهتداء والثاني حرم تحريما تأبيديا - 01:18:34

اي بمعنى حرم ان يؤبد في النار وهذا في حق من كان عنده التوحيد ناقصا او كان الايمان ناقصا بسبب الذنوب والمعاصي وعلى كلا التقديرين فالحديث دال على فضل التوحيد - [01:19:03](#)

فالتوحيد الكامل سبب للنجاة ابتداء والتوحيد الناقص سبب للنجاة ولو بعد مضي الدهور والازمان من النيران الى الجنات واما

حديث ابي سعيد الخدري ففيه فضل التوحيد من حيث ان الله نبه موسى على فضله. تأمل معي - [01:19:23](#)

كليم الله والله ينبغي على فضل كلمة التوحيد طبعاً المقصود بكلمة التوحيد هو كلمة تقولها بلسانك لا صدقاً يقينا هواية علما والى

اخره كما في الحديث عتبان يبتغي بذلك ايش؟ وجه الله - [01:19:51](#)

وكما جاء في الاحاديث الاخرى آ قال صدقاً من قلبه اذن قال علمني شيئاً اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا قال كل عبادك

يقولون قال يا موسى لو ان كل عبادك هنا المقصود الموحدين - [01:20:12](#)

اي كل الموحدين يقولون هذا وانما انا اريد شيء خاص لي قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في

كفة الكفة طرف الميزان الكفة بكسر الكاف طرف الميزان - [01:20:33](#)

ولا اله الا الله في كفة اي في الطرف الاخر من الميزان مالت بهن لا اله الا الله هذا فيه دلالة على فضل من حق قاق كلمة التوحيد بدلالة

على فضل - [01:20:53](#)

التوحيد وفضلي من حقق كلمة التوحيد كما سيأتي ثم ورد حديث انس عند الترمذي ووجه الشاهد فيه انك لو اتيتني بقراب الارض

خطأ قراب بمعنى ما يقارب الارض او بمعنى ملء الارض - [01:21:13](#)

ما معنى قراب؟ ما يقارب الارض او بمعنى تراب الارض او بمعنى مثل الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة

لذلك تجد بعض الناس على اليهودية والنصرانية والبوذية والشرك - [01:21:33](#)

عمر ثم في اخر عمره يسلم فيغفر الله له كل ما كان قد سبق دليل على فضل التوحيد. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيه

مسائل الاولى سعة فضل الله - [01:21:54](#)

الثانية كثرة اثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفير مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام. يعني احيانا الانسان قد لا

يشعر لكن تخرج منه كلمة لا اله الا الله من قلبه. فيكفر الله له من الذنوب ما لا يعلمه الا الله - [01:22:13](#)

ولذلك عليك بكثرة ترداد لا اله الا الله نعم أسألك قال رحمه الله تعالى الخامسة تأملي تأمل الخمسة. احسنت. الخامسة تأمل مجزوم

لكن التقى السائق ساكنان فحرك الاولى منهما للقاء الساكنة - [01:22:34](#)

الخامسة وتأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله

الا الله وتبين لك خطأ خطأ يعني ما جاء في حديث عتبان - [01:22:55](#)

وما جاء في الحديث الذي قبله ان هناك خمسة امور في حديث عبادة تدرك ان من ظن ان المقصود قوله فقط ان هذا غلط لابد ان

يكون معه الحق واليقين والصدق - [01:23:13](#)

والابتغاء وجه الله الاخلاص والعلم والى اخره فانتبه لما يظنه بعض الناس ان مجرد قول لا اله الا الله نافع والله لو كان مجرد قول لا

اله الا الله نافعاً لانتفع بذلك من - [01:23:33](#)

المنافقون الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم هم ما انتفعوا بقول لا اله الا الله مع رؤيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف

ينتفع بمجرد قول لا اله الا الله شرقي او غربي لا يفهم معناه مثلاً - [01:23:51](#)

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى السابعة والتنبيه للشرط الذي في حديث عتبان وهو ان يقول لا اله الا الله مخلصاً نعم احصر لك

الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. لان الله قال لموسى - [01:24:09](#)

يا موسى قل لا اله الا الله نعم التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً ممن يقولها يخف ميزانه. طيب والان السؤال

كيف ان كلمة لا اله الا الله - [01:24:29](#)

تثقل بالميزان يدخل الجنة هذا الرجل واخرون عندهم لا اله الا الله ويقول لا اله الا الله وميزانه خفيف ويدخل النار كيف الجمع

الجمع ان الاول قال لا اله الا الله - [01:24:47](#)

وهو موحد الثاني قال لا اله الا الله هو منافق او قال لا اله الا الله ولم يترك الظلم الاصغر اللي هو الشرك فالتبس بالشرك الاصغر او

بالكفر الاصغر او بالنفاق الاصغر - [01:25:04](#)

فصار عنده كلمة لا اله الا الله وزنه وزنها خفيفا. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات.

اما كون الاراضين سبع فهذا بالاجماع - [01:25:23](#)

بالاجماع على اراضين سبع لكن هل هن سبع كالسماوات من حيث العدد فهذا بالاجماع كالسماوات يعني من حيث العدد هذا بالاجماع

طيب هل هن سبع طباق كل طبقة بينها وبين الطبقة الاخرى فجوة هذا فيه خلاف - [01:25:41](#)

او انها سبع طبقات بعضها فوق بعض ملتصقة هذا قول الاكثر وهو الاشهر والقول الثالث ان المقصود بالاراضين السبع هي الاقاليم

السبع التي نسميها نحن بالقارات السبع. وهذا قول ضعيف - [01:26:03](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الحادية عشر ان لهن عمارا. نعم السماوات السبع لهن عمارا. لانك ما بين كل والسماء فجوة

ومخلوقات ملائكة نعم الثانية عشر اثبات الصفات خلافا للاشعرية. اثبات الصفات - [01:26:22](#)

ان فيه دلالة انه قال وجهه الله نعم اسأل الله كالثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم

على النار من قال لا اله الا الله - [01:26:45](#)

ينبغي بذلك وجهه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان. نعم ترك الشرك هو اجتنابه ومناذته وليس مجرد قول لا اله الا الله لازم ها

للترك. هو لا اله الا الله لازم - [01:26:58](#)

لنبدل الشرك لكن فاعله وقائله قد ينبذ وقد لا ينبذ نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الرابعة عشر تأمل الجمع بين كون عيسى

ومحمدي عبدي الله ورسوله. نعم فهما - [01:27:18](#)

عبدان لا يعبدان ورسولان لا يعصيان. نعم. احسن الله اليك. الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله نعم كلمة الله اي

انه كان بكلمة الله كن اي انه كان بكلمة الله - [01:27:34](#)

كن المخلوقات وجدت الاسباب تزواج الماء المهيمن الرحم. اما عيسى قال الله كن فكان. نعم. احسن الله اليك السادسة عشر معرفة

روحا منه وكل العباد من رح الله كما جاء في سورة السجدة - [01:27:52](#)

فالروح مضاف الى الله. فما وجه تخصيص عيسى روحا منه؟ هذه الاضافة اضافة تخصيص وتشريف نعم يحصلون لك السابعة عشر

معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. وانه ركن من اركان الايمان - [01:28:17](#)

داخل تحت ركن الايمان باليوم الآخر نعم احسن الله لك الثامنة عشر معرفة قوله على ما كان من العمل. يعني الناس يدخلون الجنة

على وفق اعمالهم كما قال وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم - [01:28:35](#)

تعمل نعم احسن الله التاسعة عشر معرفة ان الميزان له كفتان. وهذا باعتقاد اهل السنة والجماعة ان الميزان يوم القيامة ميزان

حقيقي يوزن فيه الاعمال وان هذا الميزان الحقيقي يظهر فيه الثقل والخفة وله كفتان. نعم - [01:28:53](#)

احسن قال رحمه الله تعالى العشرون معرفة ذكر الوجه. وانه صفة لله تبارك وتعالى كما يليق بجلاله وعظيم سلطانه نكتفي هذا القدر

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:29:16](#)

ما مشينا مثل ما قلنا عندكم اسئلة؟ تفضلوا شيخ عبد الله نعم نعم نعم لا من لم يأت به اي بافراد الله بالعبادة به اي بافراد الله بالعباد

لم يعبد الله - [01:29:32](#)

نحن نعم نعم فيتكلم عن الانسان الله سبحانه وتعالى ماذا قال في سورة السجدة السجدة قال آآ اللهم صل ما لكم من دون من ولي

الذي احسن كل شيء خلقه - [01:30:07](#)

وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه بنروح فكل انسان منفوخ فيه من رح الله هذا من

حيث العموم ومن حيث الخصوص نفخ - [01:30:52](#)

في ادم عليه السلام ومن حيث الخصوص نفخ نفخ في درعي آاه مريم فكان عيسى عليه السلام فان قال القائل ما وجود تخصيص
وجد تخصيص ان ارواحنا المنفوخة في اجسادنا - [01:31:09](#)
كانت بواسطة الملك والملائكة اما الروح التي نفخت في ادم والروح التي نفخت في عيسى فهي بدون واسطة. هذا وجه التخصيص
غير صحيح الله ما خلقنا لعمارة الارض لو اراد ان يخلقنا لعمارة الارض - [01:31:28](#)
شيخ عمر ازن لو اراد ان يخلقنا لعمارة الارض لعمر الارض بقوله كن فيكون - [01:31:56](#)